

بسم الله الرحمن الرحيم

توصيات المؤتمر الدولي لكلية الآداب:

"الأسرى الفلسطينيون - نحو الحرية"

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد

فإنه مما يسرنا في ختام المؤتمر الدولي لكلية الآداب المعنون "الأسرى الفلسطينيون - نحو الحرية"، والذي عقد في قاعة المؤتمرات الكبرى وقاعتي: طيبة واللحيدان في الجامعة الإسلامية، يومي الثلاثاء والأربعاء 15-16 أبريل 2014م، أن نتقدم بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي جاءت نتيجة فكر وبحث وجهود متميزة لعدد من الباحثين والباحثات، عليها تسهم في نشر الوعي بقضية الأسرى و إيرازها بما يتلائم مع أهميتها في المحافل المحلية والدولية، والعمل الجاد والدؤوب من أجل تخفيف المعاناة عنهم داخل السجن وخارجه، أو إطلاق سراحهم ونيل حريتهم بالطرق الممكنة والمتاحة، وهذه التوصيات هي:

- 1- العمل وبشكل قانوني ومدرّوس لفضح الانتهاكات الصهيونية بحق الأسرى الفلسطينيين وذلك في المحافل الدولية، وتقديم المسؤولين الصهاينة عنها للعدالة.
- 2- لا بد أن تتوحد كل الجهود لاعتبار أن قضية الأسرى قضية سياسية إنسانية مركزية، تستوجب من الجميع تحمل المسؤوليات والعمل على تحريرهم وبكافة الوسائل المتاحة.
- 3- عقد مؤتمر دولي تدعو له منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية تكون أجندة أعماله تحديد الوضع القانوني للمعتقلين الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية، وتحديد المراجعة القانونية لهذا التوصيف هل هم معتقلين، أو أسرى حرب، أو مناضلين، أو مختطفين حسب اتفاقية جنيف الثالثة والرابعة.
- 4- إرسال الرسائل والمذكرات بشكل دائم للأمم العام للأمم المتحدة لشرح المعاملات اللاإنسانية والتعذيب الذي يتعرض له الأسرى في السجون الإسرائيلية ومحاولة انتزاع قرار من الأمم المتحدة بالإفراج عن الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.
- 5- فضح ممارسات (إسرائيل) بحق الأسرى، وانتهاكها كل المواثيق الدولية، ويتم ذلك عبر تكوين تجمع من نازحي الشعب الفلسطيني ليقوموا بدورهم خاصة في أوروبا.
- 6- حث المسؤولين للتقدم بشكاوى رسمية للمؤسسات الدولية التي تعنى بالأسرى في قادة الاحتلال الذين يمارسون كل وسائل التعذيب بحق الأسرى الفلسطينيين داخل سجونهم.
- 7- حث الأسرى المحررين الذين عانوا من التعذيب على تقديم شكاوى ضد قادة الاحتلال الإسرائيلي أمام محاكم أوروبية وعالمية دساتيرها تسمح بذلك.

8- العمل على فضح سياسة الإهمال الطبي الممنهجه ضد الأسرى داخل السجون الإسرائيلية، وتفعيل دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين في تقديم خدمات الرعاية الصحية للأسرى.

9- تخصيص مساحة إعلامية ثابتة لمختلف قضايا الأسرى الفلسطينيين لفضح كافة ممارسات الاحتلال بحقهم، وعمل برامج إذاعية نسائية تختص بزوجات وأمهات الاسرى وإبراز معاناتهن التي تتبثق من معاناة أبنائهن وأزواجهن وغياب المعيل لهن .

10- جعل قضية الأسرى في السجون، والشهداء في مقابر الأرقام همأً وطنياً وواجباً دينياً لأبناء الأمة العربية والإسلامية عامة، وأبناء الشعب الفلسطيني بخاصة.

11- ضرورة دعم الأسرى نفسياً واجتماعياً مع وضع خطة عامة وطنية هدفها تقديم الدعم المناسب لزيادة قدرتهم على التوافق مع كل ما يمرون بها من ظروف صعبة .

12- التأكيد على أن الإبداعات الأدبية لهذه الفئة من الشعب الفلسطيني يجب أن تُحترم وتأخذ حقيها في الدراسة؛ لأنها تعبر عن تجربة أدبية خرجت من الزنازين على الرغم من الظلم والظلام والقهر والحرمان، حيث عبرت عن تطور في الأشكال والمضامين الشعرية .

13- تبني مقرر تعليمي يتناول القضية الفلسطينية بشكل عام وقضية الأسرى بشكل خاص .

14- لابد من دراسة شعر الأسرى الفلسطينيين؛ لأنه يسهم في نشر الوعي بقضيتهم، التي هي جزء من واقع الشعب الفلسطيني وهمومه، وينبغي أن تبقى في الضمير والوعي حتى يتم تحريرهم بالكامل.

15- تشكيل لجنة عالمية لحقوق الإنسان تقوم بمراقبة زيارة السجون الإسرائيلية ومقابلة الأسرى ومعرفة طبيعة المعاملة معهم.

16- أن تكون خدمات برنامج تأهيل الأسرى المحررين متلائمة مع تطور وتساارع جوانب الحياة ليكون لها أثر فعال في تحسين نوعية حياة الأسير المحرر .

17- إنشاء مراكز للإحصاء وقاعدة بيانات ومراكز للدراسات والأبحاث المتخصصة بمجتمع الأسرى داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية ، وذلك بهدف دراسة أهم السمات والخصائص والأوضاع الجغرافية والديموغرافية وتحديث بياناتها بشكل دوري .

18- ينبغي أن يستند الخطاب الصحفي إلى الإطار الشعبي والدولي، بحيث تتناول حجم التضامن العالمي مع قضية الأسرى، وتسليط الضوء على أسباب عدم التضامن، وإيجاد حلول لهذه المشكلة.

19- ضرورة تحريك الشارع الفلسطيني للتضامن مع قضية الأسرى بشكل أكبر وذلك لمساعدة الأسرى على الصمود في وجه سجانهم، و المطالبة بالتعامل مع الأسرى كأسرى حرب خاصة بعد عضوية فلسطين في الأمم المتحدة .

20- لابد أن تجد الأسيرات رعاية من الصليب الأحمر، أو المؤسسات الدولية المعنية، تماماً مثل الرجال المعتقلين في سجون الاحتلال.

21- نوصى الهيئات الرسمية والأهلية بالاهتمام بجمع أدب الأسرى وتشجيع الباحثين على إجراء الدراسات النقدية حوله، إضافة إلى عقد المؤتمرات العلمية والأيام الدراسية وورش العمل والمسابقات الأدبية والنقدية السنوية بما يخدم قضية الأسرى

22- العمل على تحقيق الصحة النفسية للأسرى المحررين من خلال توجيههم وإرشادهم للأخذ بأسباب السعادة التي تخرجهم مما كانوا فيه من معاناة السجن والسجان.

23- حث الأسرى المحررين على المشاركة بالأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة حتى لا يكونوا فريسة سهلة للضغوط النفسية.

24- العمل على الاهتمام بالدراسات العلمية حول السجن والتعذيب وآثاره الجسمية والنفسية والاجتماعية وتأثيره على الأسرة والأبناء.

25- تكثيف العمل والتواصل مع مؤسسات حقوق الإنسان الأجنبية من أجل فتح خطوط معها بهدف تزويدها بكافة الانتهاكات المستمرة لحقوق الأسير الفلسطيني داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي والمواطن الفلسطيني من أجل الضغط على المجتمع الدولي للضغط على دولة الاحتلال لاحترام حقوق الأسرى الفلسطينيين.

26- تفعيل الإذاعة المدرسية من قبل وزارة التربية والتعليم عبر رفدها بالخطط المتضمنة لأهم المناسبات الوطنية الخاصة بالأسرى وحثهم على إحيائها بشكل مستمر.

27- ندعو وزارة التربية والتعليم الفلسطينية إلى تضمين منهاج اللغة العربية الفلسطينية وفي مراحلها المختلفة كماً مناسباً من أشعار الأسرى وأعمالهم الأدبية،

من أجل تعريف الطالب الفلسطيني بهذه القضية، وتحليل أعمالهم شكلاً ومضموناً، وتبصيره بهموم الأسرى ومعاناتهم كما تظهر في أعمالهم الصادقة.

- 28- إنشاء صفحات ومجموعات مغلقة ومفتوحة تعنى بالأسرى على نطاق واسع تتناول قصص الأسرى الإنسانية ومعاناة أهلهم والسبب الذي لأجله تم أسرهم وتسليط الضوء على الأسرى الأطفال والنساء وقضيتهم الإنسانية واستضافة أسرى محررين وتكوين مادة إعلامية مستمرة لعرض معاناتهم باعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع قبولاً واستخداماً من قبل الجمهور المتلقي.
- 29- نقل قضايا الأسرى بعدة لغات، واستخدام النصوص الفائقة داخل صفحات التواصل الاجتماعي للتعريف الدقيق لكل أسير يتم ذكره.